

## الدكتورة نجيبة مطهر لـ«الميثاق»:

# «الربيع» جاء بلحى خيبت آمال العرب

عليها.

أنا أتوقع ان حزب الاصلاح سيخطط لإحداث مشاكل أثناء الحوار، لأنهم يريدون ان تكون لجنة الحوار هي الكل في الكل في اليمن بدلا من السلطة التشريعية والتنفيذية، هذا التكتيك ليس من حزب الاصلاح ولكن من اطراف اقليمية تدعمهم مثل قطر وتركيا وذلك لتحقيق اهدافهم التي كانوا يرمون اليها، حيث وعدت قطر وتركيا بأنهم سوف يسلمونهم السلطة في اليمن.. لكن في اعتقادي لن ينجحوا في ذلك بسبب ان اغلب نقاط الحوار قد تم وضع الاستراتيجيات لها من قبل الراعين الاساسيين للمبادرة ولم يبق سوى الهوامش، ولكن أكثر ما يخشاه حزب الاصلاح ان يتم تعديل في الدستور ويتم تغيير نقاط تعارض مع مصالحه، مثلاً في الدستور القديم كان ينص على ان الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي والوحيد للقوانين، وربما يكون في الدستور الجديد ان الشريعة الإسلامية هي احدى مصادر التشريع وهذا سينسف مشروع حزب الاصلاح القائم على اسس دينية.

وتقييمي للمواقف السياسية من الحوار فهم يظهرن شيئا ويخفون شيئا آخر، والايمان القادمة سوف تظهر مفاجآت وذلك عندما تتحدد مصالحهم الضيقة سوف يلجأون الى التكتل.. ولا أستبعد ان يتصالح المؤتمر الشعبي العام مع حزب الاصلاح وذلك ليتمكنوا من رسم خارطة طريق جديدة حتى يحتفظوا بغنائمهم السابقة بالرغم من انهم قد ضمنوها.

أما دورهم في انجاح الحوار فلهم دور كبير جداً كونهم اللاعبين الاساسيين والريسيين في اليمن، فحزب الاصلاح هو رأس الحربة.

### القاعدة فصيل من الإصلاح

> وكيف تفسرين الاتفاق الذي جرى مؤخراً بين الحكومة وتنظيم القاعدة بوساطة إصلاحية عبر جناحيه الديني والعسكري - الزندي واللواء علي محسن - وبرعاية قطرية في رداغ بمحافظة البيضاء..؟

- الاتفاق الذي جرى مؤخراً بين الحكومة وتنظيم القاعدة نحن نعلم ان الداعم الرئيسي للقاعدة هم القبائل والذين يعدون جزءاً من حزب الاصلاح وكذلك الجانب الروحي للقاعدة والذي يمثلهم علماء الاصلاح برئاسة الزنداني وكذلك الجانب العسكري للقاعدة والذي يمثلهم علي محسن، أما بالنسبة للوساطة القطرية فهذا شيء يضع أكثر من علامة استفهام فقطر تعتبر نفسها راعية للربيع العربي، فبدلاً من ان تخرج لنا ورودا تقوم بدفع المليارات لتصعيد الدقون للسلطة، ولم يتعظ حزب الاصلاح من قول الشاعر: ألا ليت للحلى كانت خشيباً فنطمعها خيول المسلمين..

> الأسبوع قبل الماضي أعلن عن نجاح وساطة قطرية في إطلاق سراح المعلمة السويسرية التي كانت محتجزة لدى القاعدة - منذ مارس العام قبل الماضي - ما علاقة قطر بالقاعدة.. ولماذا قبلت الحكومة على نفسها أن تكون مسخرة..؟

- فعلاً لم يعلن عن تفاصيل من قبل الحكومة اليمنية ولا القطرية لان حاميها حراميها! وثانياً كون الامر كله مطبوعاً في دهايز التيارات المتطرفة في بلادنا، والمتمثلة في حزب الاصلاح، والتي تريد عائدات مالية لتعويض ما خسرت في ابين او في شبوة او في البيضاء.

وأما عن قبول حكومة الوفاق على نفسها ان تكون مسخرة كونها حاولت خلال الفترة السابقة التوسط لدى القاعدة لإطلاق سراح المعلمة السويسرية فهذا طبيعي لان الحكومة مرتعنة لعيال الاحمر والزنداني ولدولة قطر، ولذلك قبلت على نفسها هذا الموقف المشين والمخزي.

> ما تفسيرك لهذه الوساطة التي قادها أعضاء في مجلس شوري حزب الإصلاح.. هل يمكن القول أن تنظيم القاعدة تحت سيطرة حزب الإصلاح..؟

- تفسيرى لهذه الوساطة لان حزب الاصلاح في بلادنا شبيه بقوس قزح يحتوى على كل الألوان، وهذا ليس مستغرباً ان تكون القاعدة جزءاً من حزب الاصلاح.

> كلمة اخيرة تؤيدن قولها..؟

- أتمنى من الرئيس عبدربه منصور هادي- حفظه الله- ان يصدر القرارات التي تنفع الوطن مهما كانت..

عبرت السياسية والاكاديمية البارزة الدكتورة نجيبة مطهر عن قلقها من وقوف أيادٍ خارجية

خلف أحداث العنف التي تشهدها اليمن قبيل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني، وتوقعت إثارة حزب

الإصلاح للمشاكل في مؤتمر الحوار تنفيذاً لمخطط قطري -تركي.

وقالت في حوار مع صحيفة «الميثاق»: إن حزب الإصلاح أراد اثبات وجوده في الجنوب

بالقوة والعنف بعد أن تقهقر في صعدة وفشل في السيطرة عليها، مشيرة إلى أن «الأخوان»

يعتبرون اليمن ملكية خاصة لهم وأرادوا أن يوجهوا رسالة إلى الرئيس عبدربه منصور

هادي للضغط عليه من أجل الحصول على مزيد من الامتيازات والمناصب العليا في الدولة.

وأكدت الدكتورة نجيبة مطهر ان القبيلة لا تعيق وجود الدولة المدنية ولكن جهل

الوجهات القبلية هو العائق الحقيقي.. وأن القبيلة ظلت وكانت موجودة عبر التاريخ اليمني

وشهدت اليمن ازدهاراً وتحضراً رغم وجود القبيلة..

التفاصيل في سياق الحوار التالي:

### حوار/ منصور الغدره

## على «هادي» ان يُخضع الإصلاح بعضا موسى أو دبوس فرعون

## الدستور أصعب وأخطر قضية امام الحوار

## مفتعلو الأزمة يجنون ملايين الدولارات من قطر وغيرها

## إطلاق السويسرية صفقة طبخها الاصلاح لجني اموال قطرية

يرحب بكل الجهود السلمية ويسعى الى البذل في العمل

بالدستور الجديد.

> عقد المؤتمر وأحزاب التحالف مؤخراً لقاء تشاورياً.. ما القضايا التي تركز النقاش حولها في هذا اللقاء...؟

- تركّز حول حل كل القيادات من

أعضائه وحلفائه ان يكونوا على قدر كبير من المسؤولية الوطنية وان يعملوا على انجاح الحوار وان يسخروا انفسهم لخدمة الوطن وان يكونوا دعاء خير وسلام وان يتمثل الجميع بروح المسؤولية الوطنية

في المرحلة القادمة وان يكونوا عوناً للرئيس عبدربه منصور هادي، كما أكد المؤتمر أن الحوار فرصة تاريخية من اجل بلورة عقد اجتماعي جديد ومفتوح لجميع الاطراف التي تؤمن بالديمقراطية والحوار وتقبل المساهمة في صنع اليمن الجديد.. واكد ان العملية السياسية لن تكون ناجحة إلا بمشاركة جميع الاطراف.

### التفاف الأخوان

> ظهرت مؤخراً كيانات غير سياسية- قبلية ودينية- تطالب بتمثيلها في مؤتم الحوار وترفض أي حوار ما لم تكن هي مشاركة فيه أو أن يكون الحوار تحت إشرافها- كهئية علماء الزنداني وما يسمى بقبيلة حاشد- رغم أنها ممثلة في حزب الإصلاح.. فهل هذا يعتبر تكتيكاً من الإصلاح في توزيع اعضائه على أكثر من جهة..؟

- هذه الكيانات التي تطالب بتمثيلها في مؤتمر الحوار هي جزء من عملية الالتفاف ومحاولة الاستحواذ على كل شيء بالرغم من انه معروف للجميع ان الزنداني يمثل رئيس مجلس الشورى للجمع اليمني للإصلاح وعلمائه، جميعهم اقطاب في التجمع اليمني للإصلاح ومنهم اعضاء في مجلس النواب.. والحقيقة ان حزب الاصلاح يريد ان يدخل كل اعضائه في لجنة الحوار سواء عن طريق النقابات او عن طريق ممثلي الشباب او عن طريق أي سميات لكي يتمكنوا من التحكم في الحوار وبمخرجاته بالإضافة للعائدات المالية التي سيحصلون

الجميع. اما اذا كانوا يريدون اخراج اليمن من أزمتها الراهنة سيكونون هم الخاسرين، لانهم اصل المشاكل والازمات في اليمن ومن خلال ازماتهم المفتعلة يجنون ملايين الدولارات من قطر ومن غيرها.

> هل القبيلة هي اكبر معيق لقيام الدولة المدنية الحديثة.. وما رؤيتك لمستقبل الدولة التي ينشدها اليمنيون..؟

- القبيلة ليست هي المعيق لقيام الدولة المدنية الحديثة ولكن جهل وجهات القبيلة هو العائق، أما القبيلة فقد كانت متواجدة عبر التاريخ وقد شهدت اليمن ازدهاراً ورقياً وتحضراً رغم وجود القبيلة.

### لحية الربيع

> برؤية سياسية - كيف تجدين تعامل حزب الاصلاح مع السلطة في بلادنا..؟

- حزب الإصلاح يعتبر نفسه الوارث الوحيد لليمن كلها وذلك حسب الوعود التي حصل عليها ممن يتبنون ما يسمى بالربيع العربي والذي كنا نتعتقد ان الربيع سيظهر لنا الورود والزهور وفاجأنا بأنه قد طلع لنا لحية وهذا مخيب لآمال الوطن العربي كله.

### المؤتمر وحلفاؤه

> وهل يختلف عن نظرائه (الأخوان المسمين) في مصر وتونس..؟

- نعم يختلف لان حزب الاصلاح مشكّل من قبائل وسياسيين ومتدينين وأمينين.

> كيف تجدين توجه المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف نحو مؤتمر الحوار.. وما دورهم في انجاده..؟

- توجه المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف نحو مؤتمر الحوار واضح في العديد من المواقف، حيث عمل المؤتمر على الوفاء بالتزاماته من خلال:

١ - خرج الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر من السلطة ونفذ ما عليه من التزامات.

٢ - اشراك المشترك في الحكومة.

٣- المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه يمثلون نقطة التوازن بين كل القوى لأنّه الوحيد الذي يمتلك القدرة على تحريك الشارع بطريقة سلمية.. والمؤتمر هو الوحيد الذي لا يستخدم التهديد ضد احد وهو الوحيد الذي

القوى ممثلة بحزب الإصلاح الذي اراد ان يثبت انه موجود في تلك المحافظات، بعد ان تقهقر في صعدة، ولذلك أراد ان يثبت انه موجود وله يد في تلك المحافظات وبالتالي اراد ان يلفت نظر الرئيس عبدربه منصور هادي لكي يمنحهم مزيداً من الامتيازات الأخرى في المناصب وغيرها.

> أين تقف القوى السياسية من التزاماتها في دعم ومساندة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لانجاح المرحلة الانتقالية وانجاز كل قضاياها ؟ القوى السياسية تقف على مسافات متساوية من الرئيس هادي وذلك تبعا لمصالحها بالرغم من ان اغلب الاحزاب والتنظيمات السياسية رجلّ بسفينة الرئيس هادي والرجل الثانية بالقرب الخاص بهم وانعكس ذلك على الشارع اليمني وكان يجب ان ننسى الماضي ونفتح صفحة جديدة تكون النواة لبناء الدولة المدنية دولة النظام والقانون والمساواة في الحقوق والعدالة في توزيع الادوار لتكون حسب الكفاءة والمنفعة للوطن وليست مرتعنة للمحسوبية او الوجهاة، اذا هذه القوى لم تبرز كمعارضة وتعمل على بناء نفسها لتستعد للدخول في الانتخابات القادمة ٢٠١٤م، ولكنها مشغولة كيف تنهب وتخرب وتقطع الطريق.. الخ.

> هل ترين أن كل الأطراف- خاصة الموقعة على التسوية السياسية- هي اليوم على وفاق للمضي بالتسوية حتى النهاية وإخراج اليمن من الأوضاع الراهنة، أم أن لكل طرف حساباته الخاصة يعمل على ترتيب وضعه خلال الفترة الانتقالية وقبل الوصول إلى مخرجات مؤتمر الحوار..؟

كل الاطراف تبحث عن مصالحها فقط وتبحث عن نصيبها من الغنيمة وتكديس اكبر قدر من العائدات سواء بالمناصب او صرف المبالغ الهائلة من الخزينة تحت أي مسميات وهمية وهذا شيء واضح ويعلمه

> من وجهة نظر اكاديمية مهتمة بالشأن السياسي العام.. ما تقييمك للتسوية السياسية في اليمن.. وما المسار الذي تتوقعين ان يصير اليه الوضع ومستقبل البلد...؟

- التسوية السياسية انها لم تسر حسب ما هو مخطط لها، كان يفترض ان تكون الساحات قد اخليت من المعتمضين ولكنها ما زالت متواجدة ومازال الاطراف الآخرون متمترسين خلف السلاح والوضع الامني سيئاً ومتردياً. أما بالنسبة عن توقعي لوضع ومستقبل البلد، اذا لم يتم المصالحة الوطنية وبأسرع وقت سوف تتجه اليمن الى ما لا تحمد عقباه، لأن المصالحة الوطنية جاءت في اول بنود المبادرة.

### تحايل على الحوار

> ما قراءتك السياسية لمستقبل مؤتمر الحوار الوطني، من حيث المشاركة، الأطراف، وقضاياها، وكذلك مخرجاته.. الخ..؟

- قراءتي السياسية لمستقبل مؤتمر الحوار الوطني، اولاً من حيث مشاركة الأطراف، فقد تم التحايل من قبل الأحزاب واصحاب النفوذ على الكوادر المشاركة في الحوار ولم يمثل الشعب اليمني تمثيلاً صحيحاً وذلك لأن بنية منظمات المجتمع المدني ليست صحيحة لأن النقابات معظمها احزاب ولا تمثل الناس جميعاً، كذلك تمثيل المرأة لم يكن منصفاً ونحن نعلم ان المرأة تمثل ٦٠ ٪ من عدد السكان ولم تحط سوى ٢٠ ٪ من اعضاء لجنة الحوار وهذا اجحاف في حقها.

ثانياً: عن القضايا فهي معروفة للجميع، ولكن اهم قضيتين هما صعدة والجنوب، ولكن اصعب نقطة التي سيدار حولها الحوار هو تغيير الدستور الذي سيؤدي الى عرقلة الحوار في بعض الاحيان لانني اتوقع ان ينسحب البعض ومن ثم سيعودون وهكذا..

ثالثاً: عن مخرجات الحوار سوف يعتمد على مقدار فهم المتحاورين في كافة القضايا الوطنية، فإذا تجردوا من الانتماءات الضيقة وجعلوا مصلحة الوطن فوق كل المصالح الضيقة والمصالح الشخصية فسوف تكون المخرجات جيدة، أما اذا كانوا مرتهمين للولاءات الضيقة والمصالح الشخصية ستكون المخرجات غير ملبية لأدنى حد من مطالب الشعب اليمني وقد لا يكون هناك مخرجات.

### دائرة مغلقة للانفصاليين

> ما رؤيتك لمواقف فصائل الحراك الجنوبي التي ترفض المشاركة في الحوار.. هل سيؤثر عدم مشاركتها على الحوار ومخرجاته..؟

- رؤيتي لمواقف فصائل الحراك الجنوبي التي ترفض المشاركة في الحوار، هؤلاء ليس لديهم رؤية ولا هدف، فقد رسموا لانفسهم دائرة مغلقة يدورون حول انفسهم ولن يحققوا أي هدف، وفي اعتقادي لن يؤثروا لا من قريب او من بعيد، وذلك لانهم وضعوا انفسهم خارج موقف الشعب اليمني سواء في الشمال او في الجنوب.

> وما مصير المشاريع الصغيرة كالدعوة لملك الارتباط التي ترفضها قيادات انفصالية..؟

- مصير كل المشاريع الصغيرة هو الفشل وذلك لأن اللعبة السياسية في بلادنا قد خلعت كل الأوراق فلا الشمال يمكن ان يرجع شمالاً قبل ١٩٩٠م ولا الجنوب سوف يرجع جنوباً كما كان قبل ١٩٩٠م فالعناصر التي تدعو للانفصال وتروج له محصورة في مجاميع قليلة من مناطق محدودة ومعروفة ومشروعهم فاشل، لانه لو حدث- لا قدر الله- انفصال سوف تتبثر اليمن كلها الى دويلات صغيرة ومن ضمنها حضرموت ومارب وشبوة وهذه المحافظات التي بها ثروات نفطية أما لحج وغيرها.. فما هو دورها فقد كانت مستنزفة لموارد الجنوب سابقاً وهي المتنفذة في ذلك الوقت.

### إبتزاز الإصلاح

> هل الأحداث التي شهدتها بعض المحافظات الجنوبية ستؤثر على مجرياته مؤتمر الحوار..؟

- لن تؤثر على مجرياته لأنها تعد ارهاصات ومحاولة للفت الأنظار اعلامياً فقط، أما اغلبية ابناء المحافظات الجنوبية فهم مع الحوار ولهم مطالب عادلة يجب ان تحقق سواء قبل الحوار ام في مخرجات الحوار.

> هل تقف وراء تلك الأحداث- قوى سياسية- من هي.. ولماذا افتعلتها في الوقت الذي كان الرئيس هادي يعمل على استمالة قوى الحراك للمشاركة في الحوار..؟

- نعم هناك قوى سياسية تقف وراء الأحداث والاضطرابات في بعض المحافظات الجنوبية وهذه

### في مسيرة حاشدة لشباب ذمار

## تحذير الداخلية من استمرار عدم ضبط قاتلي المؤتمري ذعفان



نتيجة تقصير وزارة الداخلية وعدم قيامها بدورها في القضاء على الاختلالات والتستر على المجرمين.

المتظاهرون انتقدوا أداء الأجهزة الأمنية وما آلت اليه الأوضاع الامنية في اليمن من تدهور خلال المرحلة الأخيرة

خرج شباب ذمار في مسيرة جماهيرية حاشدة الأربعة احتجاجاً على معاملة الأجهزة الأمنية وتعاقداتها في ضبط قتلة وكيل محافظة ذمار المساعد عبد الكريم أحمد ذعفان واثنين من مرافقيه خلال خروجه من مقر عمله في المجمع الحكومي مطلع ديسمبر ٢٠١١م.

المسيرة التي شارك فيها الآلاف انطلقت من أمام المجلس المحلي بمدينة ذمار وجابت عددا من الشوارع لتستقر في الموقع الذي نفذت فيه جريمة الاغتيال أمام بوابة المجمع الحكومي. وقد ردد المشاركون الهتافات المنددة بتخاذل الأجهزة الأمنية وعدم قيامها بدورها في ضبط منفذي الاغتيال الذي طال الوكيل ذعفان ومرافقيه رغم علم الأجهزة الأمنية بالقتلة وأماكن تواجدهم.

هذا وقد اصدر المشاركون في المسيرة بياناً حملوا فيه الأجهزة الأمنية مسئولية ما يترتب على استمرار المماطلة في ضبط الجناة.

وأكد البيان أن اغتيال الوكيل ذعفان يأتي بسبب مواقفه الوطنية وإخلاصه للعمل وخدمة قضايا المجتمع وان هذه الجريمة لن تسقط بالتقادم.

### ابناء المكلا يمنعون متشدد

## من إلقاء خطبتي الجمعة

منع جمهور المصلين وشباب منطقة الشرح بمدينة المكلا في حضرموت المتشدد الاصلاحى عبدالله بامؤمن من إلقاء خطبتي الجمعة بجامع الشرح حيث ان بامؤمن قد اعتلى منبر المسجد وفورا صرخ المصلون بأصوات قوية مطالبين بإنزال الخطيب من على المنبر.. فتدخل بعض العقلاء وحاولوا تهدئة الموقف وإخراج الخطيب، وصعد المنبر الأستاذ صالح بانصر لينقذ المسجد من فتنة محققة .

ويأتي هذا تواصل لرفض المصلين منذ الجمعة قبل الماضية بعدم السماح لخطيب الإصلاح بالصعود إلى المنبر..

وكانت مشكلة منبر جامع الشرح بدأت منذ الأسبوع قبل الماضي بعد مطالبة أهالي الجامع باستبدال الخطيب الذي ينتمي لحزب الإصلاح بخطيب ليس له علاقة بالسياسية، وتم تهدئة الوضع بعد أن خطب الجمعة صالح بانصر.. وكان الاصلاحى بامؤمن يتعمد الفتنة وعندما نصحه العقال وعد بعدم المجيب.. وفي يوم الجمعة نقض الاتفاق وجاء الى المسجد ومعه مجموعة من الاصلاحيين وبعده طلوعه الى المنبر نصحه العقلاء بعدم اشغال فتنة واجبروه على النزول من المنبر ..

وقد تواصلت لجنة المسجد مع السلطة المحلية وجمعوا توقيعات تطالب باستبدال الخطيب وابعاد المسجد عن السياسة وجعل المنبر لله فقط ..